

¹وَكَانَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ عَنَّى الْجُوعَ الْأَوَّلَ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى أَيْمَالِكَ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى جَرَارَ. ²وَطَهَّرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ، لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ. ³تَعَرَّبَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ، لِأَنِّي لَكَ وَلَيْتَسَلِّكَ أُعْطِي جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَأَفِي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَيْبِكَ. ⁴وَأَكْثَرُ تَسْلُكَ كُنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأُعْطِي تَسْلُكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَتَبَارَكَ فِي تَسْلُكَ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ، ⁵مِنْ أَجْلِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ لِقَوْلِي وَحَفِظَ مَا يُحْفَظُ لِي، أَوْامِرِي وَفَرَائِضِي وَسَرَائِعِي. ⁶فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ. ⁷وَسَأَلَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ عَنِ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ، هِيَ أَخْتِي. لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ امْرَأَتِي لَعَلَّ أَهْلَ الْمَكَانِ يَقْتُلُونِي مِنْ أَجْلِ رَفَقَةٍ لَأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةً الْمُنْظَرِ. ⁸وَحَدَّثَ إِذْ طَالَتْ لَهُ الْيָبَامُ هُنَاكَ أَنَّ أَيْمَالِكَ مَلِكَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَشْرَفَ مِنَ الْكُوَّةِ وَنَظَرَ، وَإِذَا إِسْحَاقُ يُلَاعِبُ رَفَقَةَ امْرَأَتِهِ. فَدَعَا أَيْمَالِكَ إِسْحَاقَ وَقَالَ، إِنَّمَا هِيَ امْرَأَتُكَ. فَكَيْفَ قُلْتَ، هِيَ أَخْتِي. فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ، لِأَنِّي قُلْتُ، لَعَلِّي أَمُوتُ بِسَبَبِهَا. ¹⁰فَقَالَ أَيْمَالِكَ، مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِنَا. لَوْلَا قَلِيلٌ لَأَصْطَلَجَعَ أَخَذُ الشَّعْبَ مَعَ امْرَأَتِكَ فَجَلَبْتُ عَلَيْهَا ذَنْبًا. ¹¹فَأَوْضَى أَيْمَالِكَ جَمِيعَ الشَّعْبِ، الَّذِي يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ امْرَأَتَهُ مَوْتًا يَمُوتُ. ¹²وَزَرَغَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةً صِغْفٍ، وَبَارَكُهُ الرَّبُّ. ¹³فَتَعَاظَمَ الرَّجُلُ وَكَانَ يَتَرَايِدُ فِي التَّعَاظُمِ حَتَّى صَارَ عَظِيمًا جَدًّا. ¹⁴فَكَانَ لَهُ مَوَاشٍ مِنَ الْقَتَمِ وَمَوَاشٍ مِنَ الْبَقَرِ وَعِجْدٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. ¹⁵وَجَمِيعُ الْآبَارِ، الَّتِي حَفَرَهَا عَيْبُذُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، طَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَمَلَأُوهَا تُرَابًا. ¹⁶وَقَالَ أَيْمَالِكَ لِإِسْحَاقَ، اذْهَبْ مِنْ عِنْدِنَا لِأَنَّكَ صِرْتَ أَقْوَى مِنَّا جَدًّا. ¹⁷فَقَمَصَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ. وَنَزَلَ فِي وَادِي جَرَارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ. ¹⁸فَعَادَ إِسْحَاقُ وَتَبَشَّرَ آبَارُ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرُوهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ، وَطَمَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاها بِأَسْمَاءِ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. ¹⁹وَحَفَرَ عَيْبُذُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي فَوَجَدُوا هُنَاكَ بِنْرَ مَاءٍ حَيٍّ. ²⁰فَخَاصَمَ رُغَاةُ جَرَارَ رُغَاةَ إِسْحَاقَ قَائِلِينَ، لَنَا الْمَاءُ. فَدَعَا اسْمَ الْبِنْرِ عِسْقَ لَأَنَّهُمْ تَارَعُوهُ. ²¹ثُمَّ حَفَرُوا بِنْرًا آخَرَ وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيْضًا، فَدَعَا اسْمَهَا سِطْنَةَ. ²²ثُمَّ تَقَلَّ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بِنْرًا آخَرَ وَلَمْ يَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسْمَهَا رَحُوبَتَ وَقَالَ، إِنَّهُ

الآن قَدْ أَرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ وَانْمَرَّتَا فِي الْأَرْضِ. ²³ ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بئرِ سَعِ. ²⁴ فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ، أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ، وَأَبَارِكُكَ وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي. ²⁵ فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. وَتَصَبَّ هُنَاكَ حَيَمَتُهُ. وَحَفَرَ هُنَاكَ عَيْدُ إِسْحَاقَ بئرًا. ²⁶ وَذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَرَارَ أَيْمَالِكُ وَأَحْزَاتُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيكُولُ رَئِيسُ حَيِثِيهِ. ²⁷ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ، مَا بَالُكُمْ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ. ²⁸ فَقَالُوا، إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَكَ، فَقُلْنَا، لِيَكُنْ بَيْنَنَا خَلْفُ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ، وَنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا، ²⁹ أَنْ لَا تَصْنَعَ بِنَا شَرًّا، كَمَا لَمْ تَمْسَسْكَ وَكَمَا لَمْ تَصْنَعْ بِكَ إِلَّا خَيْرًا وَصَرَفْتَنَا بِسَلَامٍ. أَنْتَ الْآنَ مُبَارَكُ الرَّبِّ. ³⁰ فَصَنَعَ لَهُمْ ضِيَاقَةً. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، ثُمَّ بَكَرُوا فِي الْعَدِ وَخَلَفُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَصَرَفَهُمْ إِسْحَاقُ. فَمَضَوْا مِنْ عِنْدِهِ بِسَلَامٍ. ³² وَحَدَثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ عَيْدَ إِسْحَاقَ جَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبئرِ الَّتِي حَفَرُوا، وَقَالُوا لَهُ، قَدْ وَجَدْنَا مَاءً. ³³ فَدَعَاهَا شِبْعَةً. لِذَلِكَ اسْمُ الْمَدِينَةِ بئرُ سَعِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ³⁴ وَلَمَّا كَانَ عَيْسُو ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً اتَّخَذَ رَوْجَةً، يَهُودِيَّتْ ابْنَةً يَبْرِی الْجَنِّيِّ، وَبَسَمَةَ ابْنَةً إِبِلُونَ الْجَنِّيِّ. ³⁵ فَكَانَتَا مَرَارَةً تَفْسٍ لِإِسْحَاقَ وَرِفْقَةٍ.